الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

الاكتساب اللغوي وعلاقته بمراحل النمو في الطور التحضيري

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:

❖ يسمينة حماد

إشراف الأستاذة:

كريمة أية إحدادن

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر

الحمد لله أولا الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل، و الذي وفقنا في إتمامه رغم الصعوبات التي واجهتنا.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الله سائل كل راع كما استرعاه حفظ أم ضيع".

أتقدم بأجمل عبارات الشكر و التقدير لأستاذتنا أيت إحدادن كريمة التي قدمت لنا الكثير .

كما أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى الأستاذة عزيزي التي ساهمت على إشرافها في إكمال مذكرتي بعد غياب الأستاذة بسبب الظروف.

وأتقدم بشكري إلى جميع مدراء المدارس الابتدائية و خاصة أصدقاء أبي في التدريس.

إلى كل من ساعدني سواء كان من قريب أو من بعيد.

إهـداء

إلى من أنارت دربي و أحاطتني بدفء عطفها و التي تراني بروحها قبل عينيها ، إلى التي صبرت من أجلي ، إلى التي حملتني وتعبت علي إلى أمي الغالية" الويزة".

إلى من علمي كلمة أبي، إلى من صنع ربيع حياتي، إلى روح أبي الذي أتمنى أن يسكنه الله فسيح جنانه إلى أبي" أحسن".

إلى إخوتي و أجمل باقة ورد أهديت لي من والدي.

" مسعد، سيليا، مباركة، روزة".

إلى أزواج أخواتي "عزيز، حكيم".

إلى إخوتي الصغار أبناء أختي " أمين ، أحسن".

إلى خطيبي ونور عيني " أحسن" وعائلته.

إلى أعمامي "عبد النور، كمال " اللذان وقفا بجانبي في كل أيامي وقدما لي دعما و رسما خطا لحياتي.

إلى أخوالي" سليم، قاسي، مجيد، محمد، فريدة، حكيمة".

إلى كل من جمعتني بهم الصداقة.

إلى كل من علمني حرفا في حياتي.

يسمينة

خطة البحث

مقدمة

الإشكالية

1/ الفصل الأول: أثر التحضيري في الاكتساب اللغوي عند الطفل

1-1: المبحث الأول: الاكتساب اللغوي عند الطفل و العوامل المؤثرة فيه

1-1- تعريف الاكتساب اللغوي

1-1-2 عوامل اكتساب اللغة (العوامل المؤثرة في نموها)

1-2: المبحث الثاني: مراحل ودور التحضيري في ارتقاء اللغة عند الطفل

1-2-1 الاكتساب اللغوي عند الطفل و أهم مراحله

1-2-2 تعريف الطفولة

1-2-3 تعريف مرحلة ما قبل المدرسة و أهميتها

1-2-4 دور الطور التحضيري إكساب الطفل اللغة

2/ الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

2-1 المبحث الأول: إجراءات البحث

2-2-1 الهدف من الدراسة الميدانية

2-2-2 أدوات البحث

2-2-3 الاستبانة

2-2-4 عينة البحث

2-2-5 مميزات عينة البحث

2-2-6 تنفيذ البحث

2-2-7 الوسائل الإحصائية المستعملة

2-2- المبحث الثاني: نتائج البحث وتحليلها

2-2-1 عرض وتحليل نتائج البحث

2-2-2 تفسير النتائج

2-2-3 الاقتراحات

2-2-4 الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس

إن دراسة السلوك اللغوي للطفل في فترة قبيل دخوله المدرسة ضروري لايمكن لأحد تجاوزها سواء كان لساني أو تربوي، فهي تعد من أهم فترات التطور حيث يتم خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية للفرد،وكما تعد من أهم وأخطر مراحل عمر الإنسان لأنها مرحلة بناءه،ففيها توضع الدعائم الأساسية لشخصيته وتظهر سمات سلوكه، وتتعدد أبعاد نموه الأساسية من عقلية ولغوية وانفعالية.

تعتبر مرحلة الطفولة أو مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل وتعد مجال خصب لعملية التعلم، حيث تتحدد فيه مساراته التعليمية،وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب اللغوي، كما تمثل واقعا له تأثير على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل أهم المهارات و الملكات والمعرفة.

ولما كان الإنسان كانت اللغة أهم ما توصل إليه من وسائل الاتصال والتفاهم مع أبناء جنسه، حيث تلعب اللغة دورا هاما وحيويا في اندماج الفرد في مجتمعه، وهذا الاندماج لا يكون إلا من خلال تنمية القدرات اللغوية، فالبناء الفكري اللغوي عند الطفل في مراحله الأولى من حياته ضروري لإعداد الطفل للدخول المدرسي، ولذلك يجب الاعتناء بالنمو والاكتساب اللغوي للطفل في حين نجد اللغة اللبنة الأولى و الأساسية في المنظومة التربوية.

من كل ما تقدم وجب علينا معرفة كيفية اكتساب الطفل للغة و المراحل التي يمر بها والعوامل التي تؤثر فيه،فما هو الاكتساب اللغوي؟وما هي العوامل المؤثرة في نمو اللغة؟ما هي مراحل ارتقاء اللغة عند الطفل؟.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى وعينا بمدى أهمية هذه المراحل في حياة الطفل، ودورها في إعداد الطفل لدخوله المدرسة سواء نفسيا،عقليا،فكريا،وتحسيس كل من الأسرة والمدرسة بأهمية هذه المرحلة في حياة كل طفل من أطفال العالم.

أما المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي،في حين ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية التي تهدف إلى تحسينها،وتكون دراسة هذه الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر والواقع،من أجل تشخيصها وكشف جوانبها الغامضة وتحليلها وتحديد علاقتها الموجودة بين عناصرها.

وقد قسمنا البحث إلى مقدمة وتمهيد و فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة، تناولنا في المقدمة إشكالية الموضوع، حوي الفصل الأول مبحثين: خصصنا المبحث الأول للتعريف بالاكتساب اللغوي ومختلف العوامل المؤثرة فيه وأهم المراحل اللغوية التي يمر بها الطفل خلال نموه. أما المبحث الثاني تحدثنا عن تعريف الطفولة وأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل ودور الروضة في تنمية مهارات الطفل.أما الفصل الثاني جانب تطبيقي يحوي مبحثين:في المبحث الأول تطرقنا إلى إجراءات البحث الميداني وفي الثاني عرضنا نتائج البحث،والخروج بالاستنتاج العام.

أما العوائق التي اعترضتنا تكمن في نقص بعض المراجع وصعوبة استخراجها من المكتبة،وكما وجدنا صعوبة في استقبالنا من طرف المؤسسات التربوية.

ومن بين أهم المراجع التي تم الاعتماد عليها في بحثنا:

1- أبو معال عبد الفتاح ،تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل.

2- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

3- أنسي محمد أحمد قاسم،اللغة والتواصل لدى الأطفال

من القضايا التي أجمع عليها معظم علماء النفس و التربية والتي لقيت اهتماما بالغا من قبل اللغويين علاقة الطفل باللغة، وهل تكمن وظيفة معلمي الروضة أو معلمي المدرسة الابتدائية في إكساب الطفل لغة سليمة ،أم أن الطفل قد اكتسب اللغة قبل أن يذهب إلى المدرسة ، من هنا يمكن أن نطل إطلالة سريعة على اللغة لنعرف أهميتها وعلاقتها بالطفل.

" تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة و التفرد ، ومن المتفق عليه أن الإنسان وحده ، دون غيره من أعضاء المملكة الحيوانية ، هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام عدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه " لذا تعتبر اللغة المحور الأساسي في بناء لغته وهي و حدها التي تميز الكائن البشري عن غيره من الكائنات الأخرى . وفي هذا الصدد يقول أرسطو " إن الإنسان حيوان ناطق" والمقصود من هذا الوصف أن الإنسان وحده من يملك القدرة على الكلام و ترجمة أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ و عبارات مفهومة لدى أبناء مجتمعه.

تعتبر اللغة ذات أهمية كبيرة كونها وسيلة اتصال كما أنها الأساس في اكتساب وتعليم العديد من المهارات و المفاهيم الخاصة بمختلف العلوم، فالطفل يجد نفسه مرتبطا باللغة ارتباطا وثيقا بحياته و حاجاته ، مما يشجعه لاكتسابها. فالطفل منذ ولادته حتى الثالثة من عمره قد امتلك قاموسا لغويا ، لكن هذا لايكفيه لأنه بحاجه إلى

اللغة كونها مرتبطة بمواقف حياته المختلفة ، فالطفل دون شعور منه يجد نفسه مجبورا و أنها مفروضة عليه .

يبدأ الطفل اكتساب اللغة من خلال اتصاله بالبيئة التي يعيش فيها، فالطفل يقوم بالتقليد والمحاكاة، ثم يصبح قادرا على إخراج الكلمات و الجمل بطريقة عفوية، وليكون الاكتساب سليم وسريع يجب أن يكون النمو الجسمي و العقلي والانفعالي و النفسي كاملا.

الفصل الأول

الفصل الأول: أثر التحضيري في الاكتساب اللغوي عند الطفل

المبحث الأول: الاكتساب اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه

- تعريف الاكتساب اللغوي.

- عوامل اكتساب اللغة (العوامل المؤثرة في نموها)

المبحث الثاني : مراحل ودور التحضيري في ارتقاء اللغة عند الطفل

- الاكتساب اللغوي عند الطفل وأهم مراحله.

- طفل القسم التحضيري

- تعريف الطفولة

- تعريف مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها

.- دور التحضيري في إكساب الطفل للغة

المبحث الأول: الاكتساب اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه:

1-1: تعريف الاكتساب اللغوي:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مرتكزات الحياة لدى الإنسان، فالطفل يتأثر خلال حياته في بناء شخصيته وتكوين معارفه باحتكاكه مع مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها فإذا رغبنا في تحويل الطفولة إلى الأحسن والأفضل فما علينا إلا أن نوفر الرعاية والإهتمام. "تماما كما هي بذرة الشجرة المزروعة في الأرض إذا وجدت أرضا محروثة مسمدة مجهزة ومعدة لاستقبالها، تفتحت بارتياح، ومدت جذورها في الأرض غير عابئة ببعض الصعوبات، فتنموا لتزداد نموا حتى تصبح شجرة وارقة الظلال تعجب النظار،و تلفت أنظارهم، فتتباهى في جمالها تيها ودلالا، وهي باسقة الأغصان يزين خضرة أوراقها الزهر والثمر، وتعطي ما وسعها العطاء خيرا ومحبة ووفاء" .[1]

إن اللغة باعتبارها أصواتا تعبر عن أفكار ومعان ويمكن إستخدامها للإتصال وتبادل الأفكار والتعبير عما في النفس. وتكون هذه الأصوات ذات مقاطع تتألف منها الكلمات، وقد اختص بها الإنسان دون سائر الحيوان، وقد استطاع الإنسان أن يصور الصوت المنطوق برمز مكتوب ولهذا أصبحت لديه لغة حديث ولغة كتابة.وكما تعتبراللغة همزة وصل وحلقة تواصل بين الطفل والراشد و تعد من أهم وسائل النمو العقلي والمعرفي.وكما تعد عنصرا فعالا في حياة الطفل من مختلف الجوانب سواء كانت جسمية

1-أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة و الروضة و المدرسة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن ،ط1 ،2006،ص 13.

أو عقلية،اجتماعية. وهذا النمو عند الطفل يصاحبه للتعبير عن أفكاره في شكل كلمات، وكلما تقدم خلال مراحله المختلفة و ما يرافقه من الخبرات المكتسبة من أسرته وبيئته ومدرسته يتطور استعداده اللغوي إلى أن يصل إلى شكل محدود.وهذا التطور الظاهر عند الطفل دال على وجود إستعداد لغوي منذ بداية حياته .وهذا الإكتساب يساعده في حياته التعليمية،لأنه يكشف عن اهتماماته التي تدفعه إلى إكتساب شيء جديد،وما على الوالدين إلا توجيههم ودعمهم لاكتساب لغة جيدة واتباع رغباتهم وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وبعد ذلك تأتي دور الروضة في المساهمة في بناء الطفل وخلق برنامج يتناسب مع سنه وقدرته الفردية.[1]

يبدأ الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأيام الأولى من حياته، ويقوم الطفل بفهم لغة محيطه بهدف التواصل وذلك من خلال تحريك عينيه إتجاه الصوت الذي يسمعه أو الصورة التي تمر أمامه وتكون هذه الأصوات لأمه أو أبيه وغيرهم من أفراد أسرته، فالطفل خلال هذه الفترة يكون عاجزا عن الكلام بسبب نموه [2].

1- أبو معال عبد الفتاح ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، ص13.

2- عبد القادر بن محمد د روس في ا لتربية وعلم ا لنفس؛1973 - 1974؛ ص184- 185

ومع النمو الجسمي للطفل نميز نوعا من الأصوات تسمى(التمرينات النطقية) أو (اللعب اللفظي)، حيث يقوم الطفل بتكرار الصوت الذي يلفظه عدة مرات،مثل تكرار صوت (بابا، تاتا، ماما)، لأنه يجد في ذلك لذة كبيرة،حيث نجد أن ما يلفظه الطفل من هذه الأصوات يكون من خلال تقليده لما يسمعه ممن حوله.[1]

مما سبق نرى أن الاستعداد اللغوي عند الطفل يعد الركيزة الاساسية لمرحلة اكتساب اللغة، في حين نجد الطفل يختزن في ذاكرته كثيرا من الكلمات والجمل التي سمعها من مخالطيه ويدرك مدلولها، دون أن يستطيع نطقها.

1- عبد القادر بن محمد د روس في ا لتربية وعلم ا لنفس؛1973-1974؛ ص184- 185.

2: عوامل اكتساب اللغة (العوامل المؤثرة في نموها) :

كل كائن حي يبدأ ضعيفا،ثم يتدرج من ناحية الكمية والكيفية حتى يبلغ مرحلة يتوقف خلالها نموه، ولا يلبث بعد ذلك أن يجتاز مرحلة ختامية ، وقد أثبتت بعض الدراسات اللغوية والنفسية أن النمو اللغوي يخضع لعدة عوامل تؤثر عليه سواء كانت ايجابية أم سلبية، إلا أنها تساعد على التمييز بين قدرات الأطفال وتتيح لنا الصعوبات التي تعترضه في مرحلة مبكرة والقيام بمعالجتها،و يمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

(أ)- مجموعة العوامل التكوينية " الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل.

(ب)- مجموعة العوامل البيئية " الاجتماعية" وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل.[1]

أ- مجموعة العوامل التكوينية " الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل وهي:

1-1: النضج والعمر:

لم يسبق لأي جنس من البشر أن تكلم بلغة مفهومة منذ ولادته، إلا سيدنا عيسى عليه السلام الذي كلم الناس من المهد ليبرئ أمه السيدة مريم عليها السلام من

1- معمر نواف الهوا زنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، مجلد28، ع 1، 2005،ص .233

أهل قريتها بعدما اتهموها، فخاطبهم سيدنا عيسى من المهد،فكانت أولى علامات النبوة وأولى معجزاته . وقد أثبتت الدراسات أنه كلما كبر الطفل يزداد محصوله اللغوي،ومحصوله اللغوي يتطور بنمو عمرالطفل العقلي والزمني، ومنه يمكن أن نستنتج أنه كلما ازدادت عددالكلمات التي يستخدمها الطفل بازدياد أعمارهم، وتطول الجملة أيضا بازدياد عمره،حيث نجد المحصول اللغوي عنده في السنة الأولى والثانية بطيئا، وبنموه واحتكاكه بمجتمعه يزداد بنسبة كبيرة.[1]

1-2: عامل الجنس:

تشير الدراسات التي تمت في الفترة (1940- 1960) إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة و الطفولة المبكرة، و قدرتهن على تنويــع الأصوات تفوقهم، ولديهن ثراء لغويا بدرجة أكبر، كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية،وبعد سن الخامسة نجد أن الإناث يتساويان مع الذكور في المفردات،ولا يوجد فرق بينهم في النمو اللغوي.

وهذا ما أثبته **ميلر:"في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحا،وتكون نسبة الكلام مفهوم في السن السنة والنصف 38% لدى البنات،في حين تبلغ 14 لدى البنين".** [1]وهذا التفوق يكون نتيجة احتكاك البنات بالأمهات، والذكور بالآباء فالأب غالبا ما يكون موجودا في البيت،وهذا ما جعل الذكور أبطأ في نموهم اللغوي لقلة اتصالهم.

1- معمر نواف الهوا زنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص 233.

1-3: عامل الذكاء:

اتفق علماء النفس أن مفهوم الذكاء مرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات ،حيث نجد الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية فمن القدرات الأولية التي اختارها " **ثر ستون؛1938**" نجد اثنتين تختصان باللغة، إحداهما الفهم اللغوي" و الثانية الطلاقة الكلامية"، فالأطفال المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غيرهم ،وتكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعاف العقول يتأخرون في النطق ، ويكون النمو اللغوي عندهم بطيئا[1] .

1-4: ثقافة الوالدين:

للوالدين دورا هاما في حياة الطفل ،إذ تقوم ثقافة الوالدين بزيادة الرصيد اللغوي للطفل وهذا ما توصلت إليه الدراسات من حيث أن جمل الأطفال الذين يمتلكون أولياء مثقفين أطول ، وامتلاكهم القدرة على التحكم في كلماتهم وكلامهم،عكس الذين يملكون أولياء ثقافتهم اقل.

1- أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة، مصر، ص 152.

1-5: الصحة:

يؤكد الباحثون في علم النفس وعلم التشريع أن الطفل سليم الجسم والعقل يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة،وهذا منجده في قول **أنسي محمد أحمد قاسي "إن الطفل** الأفضل **صحة يمتلك في سن معينة الطاقة التي تؤهله لفاعاليات تجعل كلامه ممكنا "**[1]. والعكس صحيح بالنسبة للأطفال الغير الأصحاء .كما أكدوا على امتلاك الفرد لآلية جسدية للكلام وتتمثل في جهاز النطق وأدات سمع تقدم له التغذية يقول **أنسي محمد "أي تأخير في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مرض ينتج عنه قلة اللعب بالأصوات في المرحلة الخاصة به".**[2]

إذ يعد النمو الحركي للطفل في المرحلة المبكرة من حياته من أحد الأسباب التي تؤثر على محصوله اللغوي،بحيث إذا ما وجد عائق في نموه الحركي فهذا يؤدي إلى تأخر في نموه اللغوي،وإن سلامة جهازه اللغوي ضروري لمواصلة نموه.

1-6: الرغبة في التواصل:

الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية تزداد لديه الرغبة في تعلم اللغة وكما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة، عكس الطفل الذي لا تتوفر لدى الطفل الرغبة في التواصل.

1- أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، ص 155.

2- المرجع نفسه ص 156

ب- مجموعة العوامل البيئية وتنبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل؛ وهي:

2-1: المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل:

تعمل الطبقات الاجتماعية و الاقتصادية فروقا كبيرة من حيث القدرات اللغوية للطفل في الجوهر و المظهر و بما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة.لا بد يكون تأثير في هذا التباين في النمو اللغوي لدى الأطفال.[1]

2-2: حجم الأسرة وتركيبها:

أ- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث نجد أن الطفل الوحيد نجده أكثر كلاما من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم. فالطفل الذي يعيش وحده في العائلة يجد الآباء وقتا للتحدث معه، عكس الطفل الذي يعيش مع أسرة كبيرة الحجم، فهذا الطفل غالبا ما يجد الآباء وقتا للاتصال بهم.

1- **معمر نواف الهوا زنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، ص 233.**

2-3: الترتيب الميلادي للطفل:

يشير« Hallock ، 1978 » أن لترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتساب اللغة ،فالطفل الأول للأسرة يكون أكثر تطورا في اكتسابه للغة على الأطفال . الذين يولدون بعده.لأن الآباء يقضون وقتا كبيرا مع الأطفال الأوائل للأسرة أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون بعده.[1]

2-4: الحرمان العاطفي أو حياة المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية:

للحرمان العاطفي أثر في إعاقة اكتساب اللغة،ونجد ذلك من خلال المقاربة بين أداء الأطفال الذين ينشئون في المؤسسات و الملاجئ ونظائرهم ممن يعيشون في بيوت عادية بين أباهم في كل اختبارات النمو.

2-5: نمط الحياة الأسرية و التفاعل بين الطفل والوالدين:

أوضحت بعض الدراسات والبحوث أنه كلما كان التفاعل مرتفعا بين الوالدين والطفل يؤثر ذلك على تطوره اللغوي.و المعاملة الجيدة من قبل الوالدين دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفردات التفاعل،وعدم احتكاك الأم لغويا مع أطفالها يبطئ من عملية التطور اللغوي ومن ثم يصبحون أقل نضجا في تعبيراتهم اللغوية.[2]

1- معمر نواف الهوا زنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، ص 234.
2- المرجع نفسه ، ص 235.

2-6: وسائل الإعلام:

إن كلا من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام تساعد الطفل في تطوير رصيده اللغوي، وإن الكتب والتلفاز والراديو.

من أحد أفضل الطرق لتعلم اللغة ومهارات الاتصال، وقد كشفت دراسات أخرى أن مجرد قضاء الأطفال وقتا طويلا في مشاهدة برامج التلفاز لا يؤدي إلى الإسراع في عملية تطور لغتهم.

2-7: **الالتحاق بالروضة:**

للروضة دورا مهما في تهيئة الأطفال قبل الدخول المدرسة الابتدائية، فهي تساهم في تطوير لغتهم وزيادة مفرد اتهم بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

2-8: التحاور مع الطفل خلال اللعب: إذ يجب على الوالدين مشاركة ابنهما في اللعب وتسمية الأشياء فالكلام المستعمل من قبل الوالدين سهل مكون من كلمات قصيرة واضحة و قريبة جدا من قدرة الطفل، فالكلام خلال اللعب يسمح للطفل إدراك ربط الشيء و الظرف المحيط به، مما يساعده على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية يفهم معنى الكلمات وإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه.[1]

---

1 - أبو معال عبد الفتاح ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، ص13.

2-9: قراءة القصص:

إن قراءة القصص تساعد الطفل على اكتساب اللغة ومهارات الاتصال، وقد أوضحت دراسة "irene-2000 " بأنه توجد علاقات سلبية هامة بين قضاء وقت الأمهات بحكاية القصص أثناء وقت النوم. ونتائج اللغة عند الطفل.[1]

2-10- العوامل البيئية الخاصة في تطوير المجتمع :

نجد عوامل مادية وعوامل معنوية، فالعوامل المادية تتمثل في الأفراد المحيطين بالطفل والجو الذي يعيش فيه فأما بالنسبة العوامل المعنوية يمكن حصرها في ثقافة المجتمع والعلاقة بين أفراده. فالطفل يعتمد خلال نموه في اكتساب لغته على والديه وخاصة الأم كونها قريبة منه، أو من المربية وأفراد الأسرة، عكس الأطفال الذين يتربون في الملاجئ.فثقافة الولدين تلعب دورا مهما ومحفز أساسي لتربية الطفل واكتساب قاموس من الفاظ وكلمات،وكما نجد أن للحضانة والمدرسة دورا في المساهمة على إتمام الحصيلة اللغوي وا كسابه معلومات ومفردات جديدة، وتقوم بتطويرها من خلال الصور والأناشيد وتعليمهم للغات أخرى. [2]

1- معمر نواف الهوا زنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، ص136-137.

2- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003 ، ص .55

المبحث الثاني: مراحل و دور التحضيري في ارتقاء اللغة عند الطفل

2- الاكتساب اللغوي عند الطفل و أهم مراحله :

3-1: تطور إدراك المفاهيم اللغوية لدى الأطفال:

تعد نظرية جان بياجي من أحد النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنساني في ضوء النظرة التحليلية،حيث تشترك النظريتان (نظرية بياجي و نظرية التحليل النفسي) في نفس الغرض وهو محاولة تحليل وتفسير السلوك الإنساني داخل نظام واحد متكامل. وقد اعتمد بياجي في نظريته التركيز الشديد على الجانب المعرفي بكل جوانبه، وإن المبادئ الرئيسية لنظريته و ما خرج به من نتائج جاءت بسبب مخاضا لدراسة سلوك الطفل وليست نتيجة الأبحاث والدراسات التي أجريت على الحيوانات **يقول بياجي:"إن نظرية التعلم ل"هل"و "طولمان" وزملائهما لم يكن سوى أثر ضئيل على التعلم وغيره من المهن التدريبية ؛ وذلك لأنها تقوم على دراسة القوارض وليس الأطفال و خاصة فئران العمل "[1].**

ما توصل إليه بياجيه في أبحاثه في جانب النمو المعرفي بعامة والنمو اللغوي بخاصةإتشارا واسعا.وقد أستعين بهذه الأعمال في المجالات التربوية و النفسية في كل أنحاء العالم.ومن هنا يمكننا الإشارة إلى المراحل الأساسية للنمو العقلي التي يمر بها الطفل من وجهة نظر بياجي حيث قسمها إلى أربعة مراحل أساسية.

1- أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، دون طبعة، 2000، ص 123.

يمكننا إجمالها فيما يلي :

2-3: المرحلة الحسية الحركية:

تبدأ هذه المرحلة من لحظة الميلاد حتى السنة الثانية من عمره، وتظهر الأشكال الأولى للكلام لدى الأطفال في **"الصراخ ، المناغاة ، الإيماءات".**

أ- الصراخ:

هي الوسيلة التي يعتمدها الطفل خلال الأشهر الأولى من ولادته ومن ثم يتطور تدريجيا،ونجد الأم خلال هذه المرحلة أكثر قدرة للتواصل معه كونها تعاشره أكثر من الآخرين ، فالجوع والبلل والألم كل هذا يعد سببا من الأسباب التي تؤدي بالأطفال الرضع إلى استعمال الصياح و الصراخ في الشهور الأولى إلى سن الأربعة أشهر.[1]

ب- المناغاة:

تبدأ من الشهر الثاني، حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على إحداث أصوات مثل المناغاة أو الفغفغة " babbiling " و تمتد من ستة أشهر إلى أثني شهرا. **و** تتطور عند بلوغ الطفل سن تسعة أشهر لتشكل هذه المناغاة والأصوات نمو الكلام الحقيقي، وتعتبر هذه المرحلة من مراحل اكتساب النظام الصوتي عند الطفل.

1- عبد الحميد سليمان ، سيكولوجية اللغة والطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2005،ص 215.

وقد قسم بياجي الأصوات التي يتعامل بهاعند اكتسابه للغة إلى مستويين:

أ- المستوى الأول:

تتمثل في الأصوات الأولى التي ينتجها الطفل،بحيث تكون بتكرار مقاطع متشابهة ثم تتطور إلى أنغام يرددها في لعب صوتي تشعره بالفرح و المرح وإصدار أصوات تشبه الضحكات والصوت الذي يشبه الهديل تعبيرا عن الرضا، ففي مرحلة الثغثغة يهمهم الطفل بأصوات مثل (دادادا) و(بابا بابا) مما يشجعه في تكوين المهارات الأساسية للصوت دون أن يكون هناك معنى رمزي، وفي هذا الشأن يقول **كولان: "والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة؛هو الاتصال الصوتي والاثر السمعي.....فهذا الإتصال بين الصوت وبين السمع واضح الى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا".** [1]

من خلال هذا القول نجد أن الطفل يلعب بصوته،وتجربة كل الأصوات عن طريق ربطها بين الإتصال الصوتي و الإ تصال السمعي،ومنه يمكننا أن نفرق بين الطفل السليم والأصم.

1- كولان ، سيكولوجية الطفل، ترجمة حافظ الجمالي ، 1966، ص 166.

ب- المستوى الثاني:

في هذا المستوى تتمثل في الأصوات المسموعة من قبل الطفل،فالطفل خلال هذه المرحلة من اكتسابهم أو مرورهم بعملية الإكتساب يتعرفون على أصوات لغتهم.و ليتمكنوا من ذلك عليهم التمييز أولا بين الأصوات البشرية؛ و الأصوات الأخرى وإكتشاف الختلافات الموجودة بين الأصوات البشرية.

3-3: نمو اللغة وإدراكها في مرحلة ما قبل المفاهيم:

تبدأ هذه المرحلة من (2-4) سنوات حيث تصبح أكثر إرتقاءا أو تطورا من ناحية شكلها ومغزاها، إذ يختلف تفكير الطفل عن تفكير الكبار،فالطفل خلال هذه المدة لا يميز بين الأشياء و الأشخاص،فمثلا عند سماعنا للطفل يقول هذه بنت ويشير إلى الدمية على أنها بنت أيضا لأنهما متشابهتان إما في طول الشعر أو الفستان،وفي هذه الحالة يمكن أن يصيب أو يخطئ في التمييز بينهما إذ قد تكون إحداهما بنت و الأخرى دمية. بمعنى أن الطفل لم يستطع بعد تكوين المفاهيم بشكل دقيق ولذلك سميت المرحلة بمرحلة ما قبل المفاهيم، ويستخدم جملا تتضمن أكثر من كلمة للتعبير عما يريد.[1]

3-4: مرحلة التفكير الحدسي أو مرحلة التفكير غير منطقي:

تبدأ من (4-7) سنوات؛ هنا نجد أن الطفل يحكم على الأمور من خلال شعوره الخاص دون تبريرها أو تعليلها.

1- عبد الحميد سليمان ، سيكولوجية اللغة والطفل، ص229 .

فمثلا نجد أن الأطفال يذهبون إلى المدرسة أو الروضة من طريق رئيسي إلى آخر فرعي،ثم عند عودتهم يسلكون نفس الطريق .وإذا طلبنا منهم رسم خريطة لما استطاعوا.

إن الطفل في هذا السن لا يدرك ثبات الكم ،إذ نجد نظرته تتغير إلى الوزن أو مقدار أو كتلة شيىء ما تتغير،مثلا إذا أخذنا وعائين واحد رفيع وآخر عريض ونسكب في كلا الإنأين نفس الكمية.يرى الطفل أن الإناء الرفيع أكثر مما في العريض لأن الطفل في هذه المرحلة ينظر للأمور من بعد واحد وهو بعد الإرتفاع فقط.[1]

3-5: مرحلة العمليات المحسوسة (مرحلة التفكير المنطقي) :

تبدأ من (7-11) سنة ، ويمكن تسميتها بمرحلة الطفولة الوسطى أو المتأخرة وهذه المرحلة تنقسم بدورها إلى مرحلتين فرعيتين هما :

1- **مرحلة الطفولة المتوسطة تمتد من (6-9) سنوات**

2- **مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد (9-12) سنوات .**

و كما يمكن أن نسمي هذه المرحلة أيضا بمرحلة التفكير المنطقي، وتعتبر مرحلة مهمة - مرحلة التعليم الإبتدائى- فمن خلال تقسيمات بياجي وتعريفه للتفكير المنطقي نرى أن المرحلة الإبتدائية تتضمن مرحلة التفكير المنطقي كما تعتبر فترة حاسمة في حياة الطفل ونموه من زوايا مختلفة والأنحاء الجسمية والمعرفية واللغوية .[2]

1- عبد الحميد سليمان ، سيكولوجية اللغة والطفل، ص 249.

2- المرجع نفسه ، ص 250.

قسم جان بياجي مراحل نمو الطفل من زاوية التفكير المنطقي إلى مرحلتين أساسيتين وتنقسم كل مرحلة بدورها إلى مرحلتين رئيسيتين يمكننا حصرها كما يلي:

1. مرحلة التفكير الغير المنطقي أو (مرحلة التفكير قبل الإجرائية):

تبدأ من لحظة الميلاد إلى سبعة سنوات وتنقسم إلى مرحلتين هما:

أ- **المرحلة الحسية الحركية:** من (الميلاد -السن الثانية).

ب- مرحلة **التفكير التصوري (ما قبل العمليات).**

2. مرحلة التفكير المنطقي أو (مرحلة العمليات):

تمتد حتى السنوات المتقدمة من العمر وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين هما:

أ- مرحلة التفكير العياني أو(مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة):

تمتد من سبعة سنوات الى 11سنة تمتد لتشمل مرحلة التعليم الإبتدائي.

ب- مرحلة التفكير الشكلي أو مرحلة العمليات الشكلية:

تمتد من 11الى ما بعد ذلك من سنوات العمر.....[1]

1- عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، ص 251.

1- طفل القسم التحضيري:

4-1- تعريف الطفولة:

هي المرحلة العمرية التي فيها لم يبلغ الطفل القدرة على الاعتماد على نفسه، من حيث البلوغ و النضج العقلي التي تمكنه من استيعاب المعلومات التي يتلقاها خلال حياته اليومية. و تنحصر هذه المرحلة من ما قبل الميلاد إلى نهاية السنة الخامسة من عمره وقبل السادسة أو السابعة على الأكثر، وهناك من قصرها حتى الثالثة.[1]

4-2- مرحلة ما قبل المدرسة:

يطلق على مرحلة ما قبل المدرسة اسم الطفولة المبكرة، بحيث تضم أطفالا تتراوح أعمارهم الزمنية بين (3 إلى 6)سنوات.

4-3- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة:

يقولون:"إذا صحت البدايات صحت النهايات".و نحن نؤكد على هذه المقولة تأكيدا جازما،فقد أرهق الآباء ببعض المشاكل التربوية نتيجة أخطاء وقعوا فيها مع أبنائهم في السن الأول من عمرهم، و ظهرت آثارها بعد ذلك بسنوات و الأعوام الخمسة الأولى في عمر الطفل هي أهم سنوات عمره على الإطلاق ففيها:

1- ينغرس في الطفل مجموعة من القيم والسلوكات التي تكون بمثابة الطريق الذي يسير عليه طوال حياته .

2- يكون الطفل أشبه بعجينة يكون من السهل تشكيلها كما تشاء فما من طفل يولد على الفطرة ثم تأتي مهمة الأولياء في إعداد الطفل .

1- معمر نواف الهوا زنة،دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص229.

3- يكون الطفل أشبه بالكاميرا التي تلتقط كل صغيرة وكبيرة، ولذلك ننصح الآباء والأمهات مراعاة وملاحظة كلامهم وتعبيراتهم وخلافاتهم بعيدا عن أعين الصغير.

4-4- دور الطور التحضيري في إكساب الطفل للغة :

- تحرص على إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية خاصة الثقة بالنفس.

- تنمية الإحساس بالاستقلالية كان تترك الطفل حرا في تصرفاته يدرك الخطأ والصواب ويتعلم من الغير وتنزع عنه الاعتمادية، والإشكالية التي تكون في الاعتماد على الوالدين أو من حوله.

- تعليم الطفل دوره في المجتمع ويتم ذلك من خلال النشاطات التي تقام في الروضة التي تكون مزودة بالمعاني الدينية والأخلاقية .

- تساعده على الانفكاك التدريجي من التمركز حول الذات و تنميته وتهيئته للحياة المدرسية[1].كما يعتبر كذلك دوره دورا مكملا لدور الأسرة في تربية الأطفال و تنشئتهم فقد أصبحت الأسرة بحاجة إلى تربويين و مختصين في تنشئة وإعداد أجيال جديدة قادرة على مواجهة متطلبات الحياة المستقلة في جميع الأصعدة سواء النفسية أو اجتماعية.

1- حابس العوالمة، أيمن مزاهر،سيكولوجية الطفل علم النفس النمو،الأهلية للنشر والتوزيع،عمان ط1، 2003،ص 200.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول: إجراءات البحث

1- الهدف من الدراسة الميدانية

2- أدوات البحث الميداني

ا- الإستبانة

ب- عينة البحث

ج- مميزات عينة البحث

د- تنفيذ البحث

3- الوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج

المبحث الثاني: نتائج البحث و تحليلها.

1- عرض وتحليل نتائج البحث

2- تفسير النتائج

3- الاقتراحات

4- الاستنتاج العام

1- الهدف من الدراسة الميدانية:

إن موضوع بحثنا يتطلب دراسة ميدانية التي تعتبر تدعيما للجانب النظري، ومحاولة معرفة كيف يكتسب الطفل اللغة في الطور التحضيري، باعتبار أنه في هذه المرحلة يحتاج إلى تعلم الكثير،ومحاورة المعلمين لتسجيل أهم الملاحظات التي تدعم الجانب النظري لبحثنا.

2- أدوات البحث الميداني:

بعد الانتهاء من الجانب النظري وأخذنا للمعلومات الكافية لضبط موضوعنا، وجدنا أن التقنية المناسبة لإتمام بحثنا والملائمة:

ا- الاستبانة:

وهي عبارة عن أداة لجمع المعلومات التي تتعلق بالموضوع ، حيث تعبأ من طرف المفحوص وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في شكل استمارة ليكون تطبيقها سهل، وتعطينا الإجابات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث.

ب- عينة البحث:

الفئة المعينة بهذه الدراسة هم الأطفال بصفة عامة و التي تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات إلى خمسة سنوات.أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد قمنا بتقديم الاستبيان للمربين و المربيات نتيجة العلاقة التي تربط بين الطفل والمربي أو المعلم و ملاحظتهم

الدائمة للطفل و ملازمتهم لهم و قد قمت باختيار العينات من عدة ابتدائيات ، البويرة ، امشدالة ،أحنيف ،رافور.

ج_ مميزات عينة البحث:

تم تحديد عينة الدراسة من خلال مراعاة:

1- جنس الطفل:حيث يتوفر كلا الجنسين "الإناث و الذكور" في كل الابتدائيات.

2- أعمار الأطفال:فمن خلال طرح الأسئلة على المدير و المعلمات فأجابوا على أن أعمارهم خمسة سنوات.

3- سهولة الحصول على أفراد العينة

4- وجود لهجات لغوية مختلفة

د_ تنفيذ البحث:

بعد الانتهاء من وضع الأسئلة من أجل التطبيق ميدانيا،ثم الذهاب إلى الابتدائيات بعد طلب الإذن من المدير،وثم الاتصال بالمعلمين و القائمين على العملية التعليمية في التحضيري، حيث تم تقديم الاستبيان للحصول على الإجابات و التوضيحات لكل الأسئلة المطروحة ،بعد الانتهاء من العملية ثم شكر الجميع لمساعدتهم لنا وطلب السماح منهم لتعطيلهم عن عملهم.

3- الوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج:

بعد الحصول على نسخ الاستبيانات الموزعة على معلمي الطور التحضيري و التي بلغ عددها 15نسخة.ثم بعدها جمع التكرارات لكل سؤال و استخراج النسبة المئوية لبعض الأسئلة.

المبحث الثاني: نتائج البحث وتحليلها.

1- عرض النتائج وتحليلها

س1: ماهو عدد التلاميذ الذين تدرسهم في القسم التحضيري؟

من خلال النتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى أن، عددهم يختلف من قسم إلى آخر ومن ابتدائية إلى أخرى، حيث يتراوح عددهم من 22إلى34 طفل في القسم.

س2:ما هي اللغة التي يستعملها الطفل في الطور التحضيري؟

كانت معظم الإجابات المتحصل عليها تقدر ب 90% من المعلمين الذين يؤكدون بأن الطفل يستعمل اللغة الأمازيغية بالنسبة لمناطق القبائل أما في ولاية البويرة يؤكدون أن لغة الطفل تختلف من منطقة إلى أخرى ففي هذه المنطقة يوجد أطفال يتحدثون مزيج من اللغات ، كما نجد أن العربية الفصحة يتكلم بها فئة ضئيلة جدا لأنها لغة مدرسة ولا يمارسها الأطفال في الشارع إذ نجد نسبة منهم يتكلمون الأمازيغية ونسبة أخرى الدارجة وهناك من يتكلم مزيج من اللغات امازيغية ،عربية ،فرنسية.

س3: كيف كانت ردة فعله في الأيام الأولى؟

نجد خلال هذه المرحلة نوعين:

يؤكد المعلمون أن نسبة 80 % من الأطفال مستعجلون للدخول إلى المدرسة حيث نجدهم سعداء لأن هذه النسبة مهيأة نفسيا حيث نجد حالته الاجتماعية جيدة، أما الفئة الأخرى نجدهم خائفون لأنهم نشئوا في خوف، وهذا الخوف ناتج من تخويف الوالدين لابنهم بأنهم سيرسلونه إلى المدرسة ، وأن المربية إذا لم يقرأ تضربه.

ومنهنا نجد هذه الفئة من الأطفال خائفون وحزين ومنعزلون عن باقي أصدقائه ومعلميه، ويتعقد الطفل ويخاف، ويشعر بالحرج وعدم السعادة والرغبة في البكاء والهروب من المدرسة.

س4:حالته الجسمية؟

نجد معظم الأطفال أن حالتهم الجسمية متوسطة وهذا ما أكده المعلمين من خلال إجاباتهم.

س5:هل تجد صعوبة في التواصل مع طفل القسم التحضيري باللغة الفصحى؟لماذا؟.

من خلال النتائج يؤكد المعلمون أن نسبة 90% من الأطفال يصعب التواصل معهم بهذه اللغة، فالأطفال في منطقة القبائل يتكلمون اللغة الأمازغية، وهذا ما يصعب من التواصل معهم إذ تعد اللغة العربية الفصحى لغة جديدة عليهم ويصعب عليهم استيعابها وفهمها، حيث نجد نسبة معينة من الأطفال يستطيع المعلم التواصل معهم بسهولة.

س6- في بداية السنة هل لاحظت عدم اكتمال نموهم اللغوي؟

يؤكد معظم المعلمين أن، كثير من الأطفال لم يكتمل نموهم اللغوي ، لأن الطفل خلال هذه المرحلة يمتلك رصيد لغوي ضعيف ومفردات قليلة مقارنة بما سيكتسبه حين دخوله للمدرسة، واحتكاكه مع أصدقائه .

س7:ما هو تعاملكم بالنسبة لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال النتائج المعروضة نلاحظ أن كل إجابات المعلمين و المعلمات بأن هذه الفئة غير موجودة.

نقصد بهذا السؤال فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الأطفال الذين هم بحاجة إلى رعاية تربوية متميزة تستجيب للاحتياجات الفردية، قصد تمكينهم من إنماء قدراتهم الشخصية بسبب إعاقات نفسية أو عضوية أو اجتماعية ، أو مزمنة بسيطة أو حادة يمكن التكفل بها تربويا ضمن الصفوف العادية .

س8:هل ترى أن الطفل يستجيب لما تقدمه للطفل في القسم؟

س9:هل يمكن أن تحدد نسبتهم؟

من خلال النتائج المتحصل عليها يؤكد المعلمون أن نسبة 90 % من الأطفال يستجيبون لما يقدم لهم في القسم ، حيث نجدهم خلال هذه المرحلة يبدون استعداد ا وقابلية للتعلم، وذلك من خلال ما يظهر على سلوك الطفل من انتباه ويقظة و اهتمام، وطاعة الأوامر وإعادة ما درسه المعلم،وهذا دال على استجابته لما يقدم له ورغبته في تنمية وإثراء رصيده اللغوي في حين نجد نسبة قليلة في الغالب لا يستجيبون ، فهم

يميلون أو يفضلون جو اللعب، ومن هذا يمكن القول أن، استعداد واستجابة الطفل للمعلم يختلف من طفل لآخر ، وذلك راجع للميول والرغبة في التعلم.

س10:هل يؤثر نموه الجسمي على اكتسابه للغة الفصحى؟ كيف ذلك؟

من خلال النتائج المعروضة المتحصل عليها ، نجد أن، نسبة كبيرة من المعلمين يجيبون بنعم ، لأن الطفل خلال هذه المرحلة بحاجة إلى نمو جسمي سليم ولنموه يحتاج إلى الغذاء الصحي والهواء حتى ينمو نموا سليما، في حين إذا كان الطفل مريضا لا يستطع بذل الجهد الكافي للتعلم ونجد نموه اللغوي بطيء.

س11: ماهي العوائق التي تعرقل نموه وتطور لغته؟وضح ذلك؟

كانت معظم إجابات المعلمين تتمحور حول العوائق الاجتماعية ، لأن الطفل قد يجد الأسرة و المحيط الذي يعيش فيه يتكلمون الدارجة وهذا قد يحول على تطور لغته ، وقد يكون متعود على اللغة الدارجة ، وكما يؤثر الخوف أيضا على نمو لغته نتيجة الخوف من سؤال المعلم، وكما تؤثر الأصول الاجتماعية المختلفة للطفل مثل اختلاف

في العادات و التقاليد، الغنى والفقر، فاقد أحد الوالدين أو أحدهما وهؤلاء نجدهم أكثر تعقيدا، وهذا قد يعرقل نموه وتطور لغته كونه منعزل ويكثر السكوت.

س12: هل تلاحظ تحسنا في نموه اللغوي خلال هذه الفترة الدراسية؟ كيف استنتجت ذلك؟

يؤكد جميع المعلمين أن نسبة 100% من الأطفال نموهم اللغوي في تحسن مقارنة مما كانوا عليه في الأيام الأولي ، ويظهر ذلك من خلال القيام بالمحادثة و القراءة والتواصل معهم، حيث نجد الطفل خلال هذه الفترة يمتلك رصيد لغوي لا بأس به ،وفي نهاية الفصل يتحسن معظم الأطفال في القراءة و الكتابة والحساب، وحفظ بعض الأناشيد و السور القرآنية، ومن خلال مشاركته في القسم.

إذن نجد أن الطفل يتحسن نموه اللغوي كلما ازداد احتكاكه بالمعلمين والأصدقاء ورصيده اللغوي في تطور مستمر.

س13: ما هي المهارات التي يكتسبها الطفل خلال هذه الفترة الدراسية؟

إن من أهم المهارات التي يكتسبها الطفل هي مهارة قراءة الحروف والكلمات بشكل سليم، وقراءة الأعداد وكتابتها، كما نجد أن الطفل في هذه المرحلة يتعلم كيف يحفظ الأعداد والحروف والأناشيد، والقدرة على الملاحظة والتمييز بين الحروف وغيرها، والاندماج الكلي مع أصدقائه وغيرها من المهارات التي يكتسبها الطفل.

س14: في رأيك ما هي الطريقة المناسبة لمساعدة الطفل ليكتسب لغة مناسبة مع نموه؟

يؤكد معلمي الطور التحضيري أن الطريقة الأنسب هي الاهتمام بالجانب العاطفي للطفل واعطائة الحنان و الليونة وإعداده من جميع الجوانب ، واللعب معهم وتخصيص وقت للراحة والتواصل معهم وقراءة القصص لهم،و القيام بالرحلات، والقيام بدورات في المدينة ولذلك لغرس الثقة في نفوس الأطفال.

س15:هل ترى أن الرصيد اللغوي الذي يمتلكه الطفل الآن كاف؟

معظم الإجابات أي كل المعلمين يؤكدون أن الرصيد اللغوي للطفل غير كاف ، لأن الطفل في هذه المرحلة في تطور ورصيده يتطور وينموا، إذن الطفل بحاجة إلى اكتساب مفردات ومعلومات جديدة لنمو لغته.

س16: هل من معلومات أخرى تفيدنا بها حول كيفية اكتساب الطفل للغة وعلاقته بمراحل النمو؟

لتفعيل عملية التعلم ورسم جو مناسب ليكتسب الطفل لغة سليمة، يجب تزويد المدارس بالوسائل الضرورية والحديثة، وغيرها من الوسائل المختلفة لتمكين المتعلم من إثراء رصيده اللغوي، وتوفير وسائل اللعب مع المحيط والمدرس وذلك عن طريق المسرح والتربية الرياضية ليكتسب اللغة، وتخصيص وقت الدراسة في الصباح و اللعب

في المساء داخل القسم باستعمال الألعاب ، وهذا ما يؤكده جميع المعلمين بحيث إذا انعدمت هذه الوسائل لا يمكن للطفل أن يكتسب لغة سليمة وراقية، ومن أهم الوسائل التي يتبعها معظم المعلمين في التحضيري هي:

1- الاعتماد على الغناء الفردي و الجماعي.

2- الاعتماد على الرسم و التلوين.

3- إتباع أسلوب الحفظ لتنمية الملكة عند الطفل.

وهذه من أهم الأساليب المعتمدة في التحضيري لتنمية لغة الطفل.

تفسير النتائج:

1- تنص الفرضية (3) أن لغة الطفل تختلف باختلاف المحيط الذي ينتمي إليه، و اللغة الأم التي يتحدث بها الطفل في البيت والشارع.

2- تنص الفرضية(4) أن الجانب النفسي مهم جدا عند الطفل .

3- تنص الفرضية (5) أن الأطفال الذين يختلطون بغيرهم نجدهم اجتماعيين نتيجة احتكاكهم بالآخرين.

4- تنص الفرضية (6) أن الجانب الصحي مهم أيضا، فكلما كان الطفل سليما كان نموه سليم .

5- تنص الفرضية (7) بأن الطفل يبدي أحيانا استعداد للتعلم و التحصيل اللغوي، و أحيانا لا تكون لديه الرغبة في التعلم و الاستيعاب لأنه يميل إلى اللعب و يمل من الاستماع إلى الدرس.

6- تنص الفرضية (8) أن الطفل لا يملك رصيد لغوي ، ولغته متوسطة.

7- تنص الفرضية (9) و (10) أن الطفل يستجيب لما يقدمه المعلم و ذلك من خلال طاعة الأوامر وحفظ السور القرآنية وغير ذلك.

8- تنص الفرضية (11) أن النمو الجسمي قد يؤثر على اكتساب الطفل للغة.

10- تنص الفرضية (12) أ، المشاكل النفسية و الاجتماعية قد تعرقلان نمو لغة الطفل.

11- تنص الفرضية (13) أن لغة الطفل تتحسن وذلك من خلال محاورتهم وقراءتهم والتواصل معهم.

الاقتراحات:

خلال بحثنا هذا حول اكتساب الطفل للغة، أردنا تقديم بعض الاقتراحات لمساعدة نمو اللغة عند الطفل وهي كالآتي:

2 - توعية الآباء بأهمية نمو لغة الطفل،خاصة المراحل الأولى من عمره.

1- توفير وإنشاء رياض الأطفال في الأرياف والمدن.

3- إعطاء الاهتمام للطفل و الإجابة عن أسئلته وعدم التهرب من المسؤولية، وإعطائهم إجابات مقنعة.

4- الليونة مع الطفل و اللعب معه.

5- غرس الثقة في نفوسهم وتشجيعهم.

6- الاهتمام بالصحة الجسمية للطفل،لأن النمو الجسمي يؤثر في النمو اللغوي خاصة ما تعلق منها يجتاز السمع والنطق.

7- توعية المربيين والمعلمين بضرورة معرفة المراحل اللغوية التي يمربها الطفل، والتعامل معهم بلطف أثناء عملية التدريس.

من خلال معاينتنا و تحليلنا للنتائج المتعلقة بالإستبانة تبين لنا أن الأطفال يكتسبون اللغة الأم من خلال المحيط الذي ينتمي إليه و أسرته، ثم يأتي دور التحضيري في تنمية قدراته و تسهيل نموهم و زيادة الثروة اللغوية و اتساع المذكرات المعرفية لديهم ،لان الخبرات و الفرص التي تتهيأ لهم قبل دخولهم المدرسة ،هذا ما يساهم في تطوير اللغة و إنماء مفرداتهم و هذا ما يساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي .

مما سبق يتضح لنا أن المرحلة التحضيرية مرحلة مهمة في حياة الطفل بصفتها المستقبل له بعد المنزل العائلي ،فهي التي تعده و تهيئه لمواجهة الحياة العلمية و العملية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أكلي محند أولحاج

قسم اللغة و الأدب العربي

البويرة

إستبانة خاصة لمعلمي الطور التحضيري للمرحلة الابتدائية

بهدف إتمام مذكرة التخرج في ايطار الأبحاث والدراسات الجامعية في الميدان التعليمي و التربوي وسعيا منا لمعرفة كيفية اكتساب الطفل للغة في الطور التحضيري. معلمي (ة) معلمتي المحترم (ة) أرجوا منك إفادتي بمعلومات وذلك بالإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية من أجل الحصول على نتائج تساعدني على إكمال بحثي الذي يحمل عنوان " **الاكتساب اللغوي عند الطفل وعلاقته بمراحل النمو في الطور التحضيري".**

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير.

التعرف على المستجوب:

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐ **العمر** ☐

الأقدمية في التعليم :

سنة ☐ **سنتين** ☐ **أكثر من سنة** ☐

الأسئلة:

س1: ما هو عدد التلاميذ الذين تدرسهم في القسم التحضيري؟

.....

.....

س2: ما هو متوسط عمر تلميذ قسم التحضيري؟

.....

.....

س3: ما هي اللغة التي يستعملها الطفل في الطور التحضيري؟

الأمازغية	**أكثرهم**	☐	**قليلهم**	☐	**معظمهم** ☐
العربية الفصحى	**أكثرهم**	☐	**قليلهم**	☐	**معظمهم** ☐
العربية الدارجة	**أكثرهم**	☐	**قليلهم**	☐	**معظمهم** ☐
مزيج من اللغات	**أكثرهم**	☐	**قليلهم**	☐	**معظمهم** ☐

أذكرها؟.....

.....

س4: كيف كانت ردة فعله في الأيام الأولى؟

حزين	**نسبة قليلة**	☐	**كثيرة**	☐	**بعضهم** ☐
سعيد	**نسبة قليلة**	☐	**كثيرة**	☐	**بعضهم** ☐
خائف	**نسبة قليلة**	☐	**كثيرة**	☐	**بعضهم** ☐

س5: كيف تبدو لك شخصيته؟

منعزل	**أكثرهم**	☐	**أغلبيتهم**	☐	**معظمهم**	☐
اجتماعي	**أكثرهم**	☐	**أغلبيتهم**	☐	**معظمهم**	☐
معقد	**أكثرهم**	☐	**أغلبيتهم**	☐	**معظمهم**	☐

س6: حالته الجسمية؟

نحيف	**أكثرهم**	☐	**أغلبيتهم**	☐	**معظمهم**	☐
سمين	**أكثرهم**	☐	**أغلبيتهم**	☐	**معظمهم**	☐
متوسط	**أكثرهم**	☐	**أغلبيتهم**	☐	**معظمهم**	☐

س7:هل تجد صعوبة في التواصل مع طفل القسم التحضيري باللغة الفصحى؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا؟.....

.....

.....

س8: ما هو تعاملكم بالنسبة لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

.....

.....

.....

س9: في بداية السنة هل لاحظت عدم اكتمال نموهم اللغوي؟

نعم ☐ **لا** ☐

س10: هل ترى أن الطفل يستجيب لما تقدمه له في القسم ؟

نعم ☐ **لا** ☐

س11: هل يمكن أن تحدد نسبتهم؟

.....

.....

س12: هل يؤثر نموه الجسمي على اكتسابه للغة؟

نعم ☐ **لا** ☐

س13: ما هي العوائق التي تعرقل نمو وتطور لغته؟

مشاكل اجتماعية ☐

مشاكل نفسية ☐

وضح ذلك؟

.....

.....

.....

س14: هل تلاحظ تحسنا في نموه اللغوي؟

نعم ☐ **لا** ☐

كيف استنتجت ذلك؟

.....

.....

.....

س15: كيف درجة استيعابه للدروس خلال هذا الفصل مقارنة بالأيام الأولى من دخوله؟

سريع ☐

بطيء ☐

متوسط ☐

س16: ماهي المهارات التي اكتسبها الطفل خلال هذه الفترة الدراسية؟

.....

.....

س17: في رأيك ما هي الطريقة المناسبة لمساعدة الطفل ليكتسب لغة متناسبة مع نموه؟

.....

.....

س18: هل من معلومات أخرى تفيدنا بها حول كيفية اكتساب الطفل للغة وعلاقته بمراحل النمو؟

.....

.....

إن موضوع الاكتساب اللغوي عند الطفل ، يستحق أن يستحوذ اهتمام الباحثين و الدارسين ، كون الطفل هو جيل المستقبل و الاهتمام بالطفولة اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، خلال هذه المرحلة تنموا لغة الطفل وقدراته و تتفتح مواهبه ويتعلم فيها الكلام والقراءة و الكتابة ، و يتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه وو جد نفسه فيه ، وتأهيله ليكون طفلا نجبا عند دخوله للمدرسة.

ومن بين أهم النتائج الممكن استخلاصها من هذه الدراسة ما يلي:

1- أن اللغة التي يكتسبها الطفل أولا هي اللغة الأم.

2- الطفل يستقبل و يفهم اللغة أكثر مما يعبر عنه.

3- هناك عوامل عدة تسهم في عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل.

4- أن لغة الطفل تنمو وفق تسلسل مرحلي مع ازدياد عمره.

5- الرصيد اللغوي الذي يمتلكه الطفل غير كاف.

من خلال هذه النتائج المعروضة و المستخلصة من هذا البحث ، أن يجب توفير أقسام تحضيرية وإنشاء رياض الأطفال حتى يتمكن الطفل من إثراء و اكتسابه رصيده لغوي يعده و يؤهله لمرحلة التعليم الابتدائي .

قائمة المصادر و المراجع:

1. أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة، مصر، 2005.
2. بن محمد عبد القادر ،دروس في التربية و علم النفس،1973-1974.
3. حساني أحمد دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط1، 2000.
4. سليمان عبد الحميد ، سيكولوجية اللغة والطفل، دار المسيرة للنشر والطباعة، القاهرة، ط2 ، 2012.
5. عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة و الروضة والمدرسة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط2006،1.
6. العوالمة حابس ، أيمن و زاهر ،سيكولوجية علم النفس النمو ،الأهلية للنشر والتوزيع،عمان ،الطبعة الأولى ،2003.
7. قاسم عاشور راتب ، محمد فؤاد الحوا مدة أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن،ط1، 2003.
8. كولان سيكولوجية الطفل، ترجمة حافظ الجمالي، عام 1956.
9. نواف الهوا زنة معمر ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،دمشق،م28،ع1، 2005.

الفـــهرس:

مقدمة

الإشكالية

1- الفصل الأول: أثر التحضيري في الاكتساب اللغوي عند الطفل

1-1- المبحث الأول: الاكتساب اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه

1 -1-1- تعريف الاكتساب اللغوي.....ص6

1-1-2- عوامل اكتساب اللغة (العوامل المؤثرة فيه).....ص9

1-2- المبحث الثاني: مراحل ودور التحضيري في ارتقاء اللغة عند الطفل

1-2-1- الاكتساب اللغوي عند الطفل وأهم مراحله.....ص17

1-2-2- تعريف الطفولة.....ص23

1-2-3- تعريف مرحلة ماقبل المدرسة و أهميتها.....ص 23

1-2-4- دور التحضيري في إكساب الطفل للغة.....ص24

2- الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

2-1- المبحث الأول: إجراءات البحث

2-1-1- الهدف من الدراسة الميدانية.....ص 25

2-1-2- أدوات البحث الميداني..... .....ص25

2-1-3- الاستبانة.....ص25

2-1-4- عينة البحث.....ص25

2-1-5- مميزات عينة البحث.....ص26

2-1-6- تنفيذ البحث.....ص26

2-1-7- الوسائل الإحصائية المستعملة.....ص27

2-2- المبحث الثاني: نتائج البحث وتحليلها

2-2-1-عرض و تحليل نتائج البحث.....ص28

2-2-2- تفسير النتائج ص36

2-2-3- الاقتراحات.....ص37

2-2-4- الاستنتاج العام ص38

- خاتمة
- **قائمة المصادر و المراجع**
- **الفهرس**